

طويلة ، ودفع شعبنا من دماء أبنائه وأرواحهم ما لا يعوّض بشئ .
وعانى من الاحتلال والتشريد والنزوح والإرهاب ما لم يعان منه
شعب آخر . ولكن ذلك كله لا يجعل شعبنا حاقدا يحلم بالانتقام ،
كما أنه لا يجعلنا يا سيادة الرئيس نقع في سقطة عدونا العنصرية
أو نفقد الرؤية الحقيقية في تحديد أعدائنا واصدقائنا .

اننا ندين كل الجرائم التي ارتكبت ضد اليهود وكل انواع التمييز
الصريح والمقنع الذي عانى منه معتقو اليهودية .

سيدي الرئيس ،

انني ناثر من أجل الحرية . واعرف ان كثيرين من الجالسين في
هذه القاعة كانوا في مثل المواقع النضالية التي اقاتل منها الان .
واستطاعوا من خلال نضالهم أن يحولوا أحلامهم الى حقائق . انهم
شركائي في الحلم . من هنا أسألهم أن نمضي في تحويل الحلم
المشترك بمستقبل السلام في هذه الارض الفلسطينية المقدسة الى
حقائق ساطعة .

لقد وقف المناضل اليهودي أهود اديف في المحكمة العسكرية
الاسرائيلية قائلاً : انا لست مخرباً . . . انا من المؤمنين باقامة
الدولة الديمقراطية على هذه الارض . انه الان في غياب سجون
الزمرّة العسكرية الصهيونية مع زملاء له .

ويمثل الان ، أمام هذه المحاكم ذاتها ، أمير شجاع من امراء الكنيسة
المسيحية هو المطران كيوجي . انه يرفع أصابعه بعلمة النصر
— شعار ثوارنا — ويقول : « انني أعمل من أجل السلام في فلسطين
ليعيش الجميع على أرض السلام بسلام » . وسيلقى هذا الامر
الراهب المصير ذاته في غياب سجون .

فلماذا لا احلم ، يا سيادة الرئيس ، وأمل ، والثورة هي صناعة
تحقيق الاحلام والامال . فلنعمل معا على تحقيق الحلم في أن أعود
مع شعبي من بنفاني لاعيش مع هذا المناضل اليهودي ورفاقه ، ومع
هذا المناضل الراهب المسيحي وأخوانه في ظل دولة واحدة ديمقراطية
يعيش فيها المسيحي والمسلم في كنف المساواة والعدل والاخاء .

الا يستحق هذا الهدف الانساني النبيل أن اناضل من أجل تحقيقه
مع كل الشرفاء في العالم ؟ ولعل أروع ما في هذا الهدف العظيم هو
انه من أجل فلسطين . . . أرض القداسة والسلام . أرض الاستشهاد
والبطولة .

لقد ناضل اليهود يا سيادة الرئيس في أوروبا وهنا في امريكا من
أجل أوطان لا طائفية تفضل فيها الدول عن الكنيسة وقاتلوا ضد
التمييز على أساس الدين . فكيف يمكن لهم أن يرفضوا هذا النموذج
الانساني المشرف على الارض المقدسة ، أرض السلام والمساواة ؟
وكيف يمكن لهم أن يستمروا في دعم أكثر دول العالم انفلاقاً وتمييزاً
وتعصباً ؟